Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للحين، وهما مبهمتان لا تضافان الا إلى الجمل التي تبينها فإذا قلت : بينا أنا جالس طلع زيد فالمعنى: حين أنا جالس أو وقت أنا جالس طلع زيد»(١٣٩).

ومعنى ذلك أن معظم النحويين يمنعون اضافة «بينا» إلى مابعدها فإذا اعترض عليهم ببيت أبي ذؤيب، قالوا: إنّ «رواية النحويين والناس : «بينا تعنقة الكماة، فيرتفع «تعنقه» بالابتداء و يكون خبره مضمراً كأنه قال : بينا تعنقه الأ بطال حاصل معهود ومعتمد مألوف أتيح له يوماً رجل جرىء»(١٤٠).

ويجدر بنا، ونحن نعالج قضية اذ الفجائية في جواب بينا و بينما أن نشير إلى أن هناك فرقاً بين الأسلوبين، أو بعبارة أخرى بين الصيغتين، ولانبالغ إذا قلنا قد تتعدد الدلالة، و يتنوع الأسلوب، وذلك ماسنناقشة في النقطة التالية :

الفرق بين «بينا» و«بينما» في الدلالة والاستعمال:

إن أصل «بين» كما يقول الرّضي: «أن يكون مصدراً بمعنى : الفراق، فتقدير: جلست بينكما أى مكان فراقكما، وتقدير: فعلت بين خروجك ودخولك أى زمان فراق خروجك ودخولك، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه»(١٤١).

ومن هذا النص نتبين أن : «بين» تستعمل في المكان والزمان، لأنه: «إنْ أضيف إلى الأمكنة أوجبت غيرها فهو للمكان نحو: بين الدار، و بين زيد وعمرو.

وإن أضيف إلى الأزمنة فهو للزمان نحو: بين يوم الجمعة والأحد. وكذا إن أضيف إلى الأحداث نحو: بين قيام زيد وقعوده إلاّ أن يراد به مجاز المكان نحو قولك: زيد بين الخوف والرجاء، استعيرت لما بين الحدثين مكاناً، فلهذا وقع «بين» خبراً عن الجثة»(١٤٢).

وتوضيح العبارة الأخيرة في نصّ الرّضي: أن بين الحدثين: الخوف